رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل( شرح دفع ايهام الاضطراب للشنقيطي

# 73- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | سورة الرعد ٢ و سورة إبراهيم

يوسف الشبل

---

سورة انتهينا عندنا سورة يوسف. وبعد سورة يوسف انتهينا منها والرعد انتهينا منها. النصف ايه اخذنا الموظوع الاول. نعم. باقي الموظع الاخير قوله تعالى اقرأ يا شيخ عمار ولا عندك - 00:00:01

لا لا هو عنده عنده انت معك في كتاب اي خلاص اجي وتجدها سورة الرعد. عندك اي اية وانا اعطيك هذا طبعا مئة وواحد وثمانين والذين اتيناهم الكتاب يفرحون يفرحون - 00:00:36

سورة الرعد اما بعد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. وللمؤلف رحمه الله. قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك الاية هذه الاية الكريمة تدل بظاهرها على ايمان اهل الكتاب - 00:01:05

لان الفرح بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم دليل الايمان ونظيره قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته وقوله قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله الاية - 00:01:27

وقد جاءت ايات تدل على خلاف ذلك كقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين الى ان قال ان الذين كفروا من اهل الكتاب في نار جهنم وبين في موضع اخر ان الكافرين من اهل الكتاب اكثر. وهو قوله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون - 00:01:41

والجواب ان الاية من العامي المخصوص وهي في خصوص المؤمنين من اهل الكتاب كعبد الله ابن السلام ومن اسلم من اليهود وكالثمانين الذين اسلموا من النصارى المشهورين كما قالوا الماوردي وغيره وهو ظاهر. ويدل عليه التبعيض في قوله وان من اهل كتابي لمن يؤمن بالله الاية. بارك الله فيك. يعني هذه الاية - 00:02:03

ظاهرها انها عامة ولكنها في الحقيقة مخصوصة قال والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل. آآ ظاهرها الذين اتينا من الكتاب يدخل فيه جميع الجميع لكن قال المؤلف هنا هذا من العام المخصوص - 00:02:26

يعني الآية تأتي وقد تكون عامة قد تكون عاما مخصوص مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم هذه ظاهرها انه عموم الناس لكن المراد بها - 00:02:42

مما نعين ابن مسعود والثانية انه انه ابو سفيان هذا يعني من العام من العام المخصوص في كثير في الايات ترى كثير في مواضع القرآن العموم ولكن من عام اه من العام المخصوص كثير - 00:03:00

قال فهو مخصوص واضح هذه الاية طيب توجيه الشيخ وجمعه للايات بين هذا وهذا واضح. طيب سورة ابراهيم ابراهيم قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان ظاهري موت الكافر في النار وقوله - 00:03:21

وما هو بميت يصرح بنفي ذلك؟ والجواب ان معنى ويأتيه الموت اي اسبابه المقتضية له عادة الا ان الله يمسك روحه في بدنه مع وجود ويقتضي موته عادة واوضح هذا المعنى بعض المتأخرين ممن لا حجة في قوله بقوله - 00:03:41

ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت ان الكلاب طويلة الاعمار اي نعم هذا يقصد انه الاية تقول يأتيه الموت ثم قال وما هو ميت كانه الاية اولها اخرها ينقض اولها كيف يأتيه الموت ثم يقول ما هو ميت؟ نعم - 00:03:58

ونقول تأتيه اسباب الموت ولكن الله يمنع خروج الروح نسأل الله العفو والعافية. طيب الموظوع الثاني قوله تعالى يوم تبدل الارض

غير الارض الاية هذه الاية الكريمة فيها التصريح بتبديل الارض يوم القيامة - 00:04:15
قد جاء في اية اخرى ما يتوهم منه انها تبقى ولا تتغير وهي قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا انا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا - 00:04:30
فانه تعالى في هذه الاية صرح بانه جعل ما على الارض زينة لها لابتلاء الخلق ثم بين انه يجعل ما على الارض صعيدا جرزا ولم يذكر انه يغير نفس الارظ - 00:04:43
ويتوهم منه ان التغيير حاصل فيما عليها دون نفسها والجواب هو ان حكمة هو ان حكمة ذكر ما عليها دونها لان ما على الارض من الزينة والزخارف ومتاع الدنيا ومتاع الدنيا. هو - 00:04:56
سبب الفتنة والطغيان ومعصية الله تعالى الاخبار عنه بانه فان زائل فيه اكبر واعظ واعظم زاجر عن الافتتان به ولهذا الحكمة ولهذه الحكمة خص بالذكر فلا ينافي تبديل الارض المصرح به في الاية الاخرى كما هو ظاهر - 00:05:14
مع ان مفهوم قوله ما عليها مفهوم لقب لان الموصول الذي هو ماء واقع على جميع الاجناس الكائنة على الارض زينة لها. ومفهوم اللقب لا يعتبر عند الجمهور واذا كان الاعتبار به لم تظهر منافاة اصلا والعلم عند الله تعالى - 00:05:35
يعني خلاصة الكلام  يعني قوله تعالى يوم تبدل الارض هل الارض مبدل بكاملها بارض قل اه ماذا؟ ولا كيف؟ لان الاية الثانية ان الارض باقية لانه قال  وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. يعني سيزول ويذهب وتصبح ارض سعيدة - 00:05:56
ما ليس عليها شيء الخبزة اه هل الارض ستذهب وتأتي ارض جديدة؟ ولا فقط ما عليه يذهب صحيح من اقوال اهل العلم ان التبديل تبديل صفة تبديل صفة تبديل صفاتها - 00:06:20
يعني تبديل ما عليها اما هي فهي باقية لان هي ارض المحشر. هم. والايات كثير والاحاديث تدل على ان الناس يحشرون على هذه الارض وانهم يخرجون من قبورهم يخرجون من الاجداث من قبورهم ويجتمعون في صعيد واحد - 00:06:37
لكن هذا الصعيد الذي يجتمعون فيه قاع لا ترى فيه عيوب ولا امتع التبديد تمجيل في الصفة واما الناس يخرجون من قبورهم ويحشرون وارض المحشر معروفة هذا والله اعلم هذا المعنى - 00:06:56
واذا قيل انك تبدل الارض غير الارض ثم يأتي ايات واحاديث ان حتى لو جاءك واحد وسألك قال لك كيف تبدل الارض غير الارض؟ الذين في قبورهم كيف يخرجون اذا ذهبت الارض اجيب ارض جديدة اين يذهبون؟ اين كيف يخرجون اليها - 00:07:12
يوم تشقق الارض عنهم سرا ونقول التبديل تبديل صفة والارض هي الارض فانما صفاتها الجبال تذهب والاودية تذهب والماء يذهب والشجر يذهب كل ما عليها صعيدا يرزق مستوية هذا الذي يظهر والله اعلم - 00:07:28
نعم الموظوع في سورة الحجر نقرأ حتى يؤذن. كان هنا يا شيخ آآ يعني غير ما ذكر الشقيقي طيارة تبديل الارض نفسها  ويقول الجواب فلا ينافي تبديل الارض المصرح به في الاية الاخرى - 00:07:48
فالاخبار عنه بانه زائل ولهذه الحكمة خص بالذكر فينافي تبديل الارض المصرح به في الاية الاخرى كما وضع يقول ما في تبديل اصلا. يقول لان هذا الزوال لا لا يتعارض مع التبديل هذاك تبديل - 00:08:10
دي صفة الشنقيطي يقول لك تبيه صفة وما يقول تؤتى بارض جديدة ويقول شف هو الناظر حتى لو ترجع الى الى الشنقيطي في تفسيره عند قوله تعالى يوم تبدل الارض الى الارض ستجدك نفس الكلام - 00:08:26
يقول فانه تعالى في هذه الاية صرح بانه جعل ماء على الارض ثم قال والجواب صباح الفل فالاخبار عنه بانه فان الى اخره قالوا ولا هذه الحكمة خص بالذكر ولا ينافي تبديل الارض المصرح به - 00:08:43
برضو ورد في احاديث اخرى  مثل درمكة بيضاء. اي نعم. وانها في بعض ورد انها تكون مثل الخبز او ايه انا اقول لك مثل الخبزة ايه هي التبديل في الصفة - 00:09:05
لكن عموما نرجع نتأكد من كلام الشنقيط انا ودي نرجع تفسير نشوف تفسير قد يفيدنا اكثر بس ما ندري عاد هل تعرظ لها ولا لا بداية التفسير عندي خلنا نشوف - 00:09:21

تبديل تبدل هنا ايات تصريح بتفسيرها لكن استشهد بايات رقمها ذكر هنا نقل عن الرازي يقول قال الرازي هو بمعنى تبدل الارظ غير الارظ والواقع ان استبدال الارض غير الارض ليس على معنى الذهاب - 00:09:50

الذهاب بهذه الموجودة والاتيان بارض جديدة لا ما جاء في الحديث وفي حديث الاذان ما من حجر ولا مدل ولا شجر يسمع صوت المؤذن الا سيستشهد الا سيشهد له يوم القيامة. والذي يؤتى له من جديد لا يأتي كيف يشهد وهو جديد - 00:10:54

وعلى هذا قال وعلى كل فان تسيير الجبال وتسوية الارض لا شك انه يوجد وزيادة ونقص ومساحة فسواء مدة او غيرت هو المعنى واحد كانه هذا الرازي هذا هو نقل الشنقيطي عن الرازي - 00:11:18

وحتى يقول عند قوله تعلم واذا الارض مدت يوم القيامة تمد نفس الارض نفس الارض لكن تغيرت صفتها اي نعم ويظهر لنا لكن نتأكد حنا من الشنقيط نشوف طيب الحجر - 00:11:39

الحجر سورة الحجر قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون. الاية ظاهر هذه الاية ابن ادم خلق من صلصال اي طين طين يابس وقد جاء في ايات اخر - 00:12:01

ما يدل على خلاف ذلك كقوله تعالى طين لازب وكقوله كمثل ادم خلقه من تراب. والجواب ان انه ذكر اطوار ذلك التراب فذكر طوره الاول بقوله من تراب. ثم ثم بل فصار طينا لازما ثم خمر فصار حمأ مسنونا. ثم يبس فصار صلصالا كالفخار. وهذا - 00:12:15

واضح والعلم عند الله تعالى. اي نعم اذا قيل لك ان الانسان خلق من تراب ولا مبطن ولا من كذا ومن كذا نقول هذي مراحل هذي مراحل مر بها تراب طين صلصال - 00:12:39

الفخار التين حمائم مسنون وهكذا ها؟ كمراحل الجنين. كمراحل الجنين احسنت نطفة علقة. نعم. مضاة وعظام. لحم ثم يخرج طيب النحل نحل طويلة شوي لا لا النحل طويلة بس ناخذ منها - 00:12:52

نريد ان نقف عندها هنا لان هو اخذ موضع يحمل اوزارهم ثم الموضع الثاني ها؟ اربع مواضع. اربع مواضع لان صورة بني اسرائيل او سورة الاسراء هي موضع فيه اشكال جدا - 00:13:13

والاضاءة طال في الكلام ما كنا معذبينه حتى نبعث رسولا هذه مسألة يعني بعد الاذان مستمرة ولا نقف. لان على ما يطول في الاقامة لكن نقف نقف عند الحجر سورة النحل - 00:13:33

بركة يعني اخذنا ما فيه بركة احسن الله اليكم جزاكم الله خير هذي مسألة مسألة وما كنا - 00:13:50